بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يجب الحمد الا له • والصلاة والسلام على سيدنا محمد المخصوص باشرف
رسالة • وعلى اله وصحبه فما افضل واكرم صحبه واله • وبعد فهذا شرح لرسالة
ابي الوليد احمد بن عبد الله المشهور بابن زيدون المخزومي الاندلسي التي انشاها
على لسان الولادة وارسلها الى ابن عبدوس رحمهم الله تعالى ورحمنا معهم امين
وسبب انشائها على ما ذكره بعض شراحها ان امرأة تسمى الولادة
كانت بقرطبة بنت المستكفي بالله محمد بن المستظهر بالله عبد الرحمن ابتذل
حجابها بعد قتل زوجها وتغلب ملوك الطوايف في خير بطولها وكانت منفردة
في الشعر والكتابة والمحاضرة وذات خلق وخلق واداب ونوادر عجيبة وكانه
كبراء اهل الدنيا اذا سمعوا بها تعشقوها فلما سمع بها ابن عبدوس
ارسل اليها امرأة تستميلها اليه وتعدد لها محاسنه وترغبها فيه
فكتب ابن زيدون هذه الرسالة جوابا عن لسانها تتضمن هذه الغرايب
من السب والتهكم به فاشتهر ذكرها في الافاق عند اهل الخلاف والوفاق
وكان صاحب اشعار رايقة واداب خارقة فمن شعره

لحاظكم تجرحنا في الحشا ؞ ولحظنا يجرحكم في الخدود ؞
جرح بجرح فاجعلوا ذا بذا ؞ فما الذي اوجب هذا الصدود ؞

ولنشرع الان في المقصود **اما بعد ايها المصاب بعقله** بنحو جنون كبرسام
وتخيلات فاسدة **المورط بجهله** اي الرامي نفسه في المهالك بسبب
جهله **البين سقطه** اي الظاهر عند الناس انه وقع منه شيء لا يليق به
الفاحش غلطه يقال غلط في الكلام فلا يعرف وجه الصواب **العاثر
في ذيال اغتراره** اي التاعس بانواع الاطيل فاغتر بها **الاعمى عن شمس
نهاره** فهي وقت الظلمة من باب ولي ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج

يده

يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور **الساقط سقوط
الذباب على الشراب** تشبيه باخس الحيوانات لما يقع على الحلو كالعسل
والسكر **المتهافت تهافت الفراش في الشهاب** اي المتطاير تطاير
الحيوان الضعيف المسمى بالفراشة على السراج وفيه تشبيهه باضعف ال
الحيوانات وتشبيه الولادة بالنور **فان العجب** بضم العين **اكذب** اي
اختيال المرء بنفسه بكونه حاله وقاله وفعله **ومعرفة المرء نفسه
اصوب** اي صواب فاكذب واصوب ليس المراد منهما افعل التفضيل
بل المبالغة في الكذب والصدق **وانك** يا ابن عبدوس **راسلتني
مستهديا من صلتي** اي ارسلت الي رسالة مريدا بها صلة وعطية
ما صفرت منه ايدي امثالك اي طلبت مني صلة وعطية لا
تسع كفيك ولا تقدر على حمله انت وامثالك وهذا من التجاوز في
الطلب **متصديا من خلتي** بضم الخاء المعجمة **لما قرعت دونه انوف
امثالك** اي تعرضت لصحبتي وهذا شيء عفت اقل مما طلبته كبار
امثالك فالانوف كناية عن وجوه الناس من امثاله **مرسلا خليلتك
مرتادة** اي ارسلت زوجتك مترددة الى **مستعملا عشيقتك
قوادة** المعنى لا يليق بك ان ترسل زوجتك او معشوقتك مستعملها
فيما لا ينبغي وهي القيادة وهي الجمع بين الرجل والمراة بالزنا
شعر من الاشعار وهو العلم اي الشعور وهو العلم الخفي

ولست باول ذي همة ؞ دعته لما ليس بالنايل

وهذا على طريق التسلي اي كثير من الناس دعوا الى شيء ولم يظفروا بها